[418] ألا من كان مشيعا أو مقيما فليتم الصلاة فإنا قوم سفر ألا ومن صحبنا فلا يصومن المفروض والصلاة المفروضة ركعتان. قال نصر: ثم خرج حتى أتى دير أبي موسى وهو من الكوفة على فرسخين فلما انصرف من الصلاة قال: سبحان الله ذي الطول والنعم سبحان الله ذي القدرة والافضال أسأله الرضا بقضائه والعمل بطاعته والانابة إلى أمره إنه سميع الدعاء. ثم خرج (عليه السلام) حتى نزل على شاطئ نرس بين مسجد حمام أبي بردة وحمام عمر فصلى بالناس المغرب فلما انصرف قال: الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل والحمد لله كلما وقب ليل وغسق، والحمد لله كلما لاح نجم وخفق. ثم أقام حتى صلى الغداة ثم شخص حتى بلغ إلى بيعة إلى جانبها نخل طوال (1) فلما رآها قال: " والنخل باسقات لها طلع نضيد " فنزلها ومكث بها قدر الغذاء. قال نصر: [و] روي عن محمد بن مخنف أنه قال: إني لانظر إلى أبي وهو يسائر عليا (عليه السلام) وهو يقول: إن بابل أرض قد خسف بها (2) فحرك دابته وحرك الناس دوابهم في أثره فلما جاز جسر الصراة نزل فصلى بالناس العصر. قال: وحدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن عبد خير قال: كنت مع علي (عليه السلام) أسير في أرض بابل قال: وحضرت

_____

(1) كذا في أصلي، وفي طبع مصر من كتاب صفين: " ثم شخص حتى بلغ قبة " قبين " [و] فيها نخل طوال إلى جانب البيعة ". (2) كذا في الاصل المطبوع، وفي كتاب صفين: " إن ببابل أرضا قد خسف بها فحرك دابتك لعلنا أن نصلي العصر خارجا منها ".